عن ما حصل به غنى المشاء من سواله كمن اراد ان يتصدق بما لف فلو
اعطاه لماية لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطايه لواحد واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول اراد بالعلو علو الفضايل وكثرة
الثواب قال عياض والعليا الآخذة والسفلى المانعة وقال الكرماني في
العليا الآخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرما بسط الكف ليأخذ
الفقير منها فيد الآخذ اعلى والمعطي يفيد الفقير الدنيا ومن فاته شى
والفقير يفيده الاخرة وهي خير وابقى ورد بان نص الحديث ان العليا
هي المنفقة والسفلى هي السايلة فهذا نص يرفع تعسف من تاوله
لاحر حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن لا تنصابه ان العليا هي
المعطية والمنفقة السافلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور
وفيه وما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغنى مع القيام
بحقوقه على الفقر لان الاعطا انما يكون مع الغنا وكراهة السوال
والتنفير عنه حيث لا ضرورة طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه الحسن ابن ابي جعفر الجفري وفيه كلام انتهى لكن ورد
معناه في البخاري ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن
تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى

خير الصدقة المنيحة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه نحو شاة او ناقة
بها يحولنها او صوفها او بردها تغدو باجر وتروح باجر اي
ياخذها مصاحبة حصول الثواب للمعطي ويردها عليه مصاحبة
للثواب ايضا حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
عبد الله ابن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقية
رجاله ثقات

خير العيادة اخفها لان المريض قد تبدو له الحاجة فيستحيي من جلسائه
وهذا بناء على ان العيادة بمثناة تحتية وروي بالموحدة وعليه فالمراد
طلب تخفيفها لئلا يغلب الملل فيوقع في الخلل قال الغزالي حبب
الاوراد دومها وان قل ومثال القليل الدايم كقطرات من الما يتقاطر
على الارض على التوالي فهي تحدث فيها حفيرة لا محالة ولو وقعت على حجر
والكثير المتفرق كما صب دفعة لا يتبين له اثر وروى الحكيم عن
نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة مظلمة فقال ابن عمر انظر
هل في الطواف احد فوجدت ابن الزبير يطوف ويصلي فلما سجد طف
السيل على راسه فاخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة فتقول القضاعي
في مسند الشهاب عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني يروى بالموحدة وبالمثناة

التحتية

التحتية واقتصاره على عزوه ذلك لابن حجر يوذن بانه لم يره لغيره من
المتقدمين مع انه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس فقال فيه
بعد ما قدم رواية العبادة بالبا الموحدة ما نصه وفي رواية خير
العيادة اخفها اعجلها من عند المريض انتهى

خير العمل ان تفارق الدنيا يعني تموت ولسانك اي والحال ان لسانك
رطب من ذكر الله هذا مسوق للحث على لزوم الذكر ولو باللسان مع
غروب القلب وانه خير من السكوت ولذلك قال تلميذ لابي عثمان
النيسابوري في بعض الاحيان يجري بالذكر لساني وقلبي غافل فقال اشكر
الله ان استعمل منك جارحة منك في خير وعودك الذكر ومن عجز
عن الاخلاص فترك تعويد اللسان ما الذكر فقد اسعف الشيطان
تدلى بحبل غروره فتمت بينهما المشاكلة والموافقة والمرافقة
ولهذا قال التاج ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه لا تترك الذكر
مع عدم الحضور فعسى ان ينقلك منه الى ذكر مع الحضور ومنه
الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز حل عن
عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة

خير الغذا بالمد ككتاب ما يتغذى به بواكره جمع باكره وهي اوائل
الفاكهة ونحوها ويحتمل ان المراد ما يوكل في البكرة واطيبه اوله
تتمته عند مخرجه وانفعه كذا في الفردوس من جهة عتبان
ابن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي زكريا اليمامي عن انس
رضي الله تعالى عنه وعنبسة اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال ابو حاتم غير قوي وعنبسة متروك متهم رواه عنه ابو نعيم
ايضا وعنه اورده الديلمي مصرحا بعزوه الى الاصل فلو عزاه المؤلف
اليه كان اولى

خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح في عمله بان عمل عمل اتقان
واحسان متجنبا للغش وافيا بحق الصنعة غير ملتفت الى مقدار
الاجر وبذلك يحصل الخير والبركة وبنقيضه يحصل الشر والوبال
وفيه ان عمل اليد بالاحتراف افضل من التجارة والزراعة وقد
مر ان الذي عليه النووي رضي الله تعالى عنه حم وكذا الديلمي
والبيهقي وابن خزيمة وجمع كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال الحافظ العراقي في اسناده حسن وقال تلميذه
الهيثمي رجاله ثقات

خير الكلام اربع لا يضرك في حيازة فضلهن ونواهن بايهن بدأت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)